

قبل عام ١٩٦٧ ، كان هناك كلام كثير حول منجزات اسرائيل ، دون ان يقال اي شيء تقريبا عن الفلسطينيين ومطامحهم الوطنية . انما بعد حرب ١٩٦٧ ، طرح الموضوع على بساط البحث ، سواء في أجهزة الاعلام أو في أحاديث الناس العاديين ، كأى موضوع عالمي آخر ذي شأن وأهمية ، ودون أن يرافق هذا الطرح ، التركيز الدائم الرتيب على « اسرائيل الصغيرة الشجاعة المطوقة بالقبائل العربية التي تتهددها بالاطار » . وانه ليس من قبيل المبالغة القول ، في رأيي ، ان هناك اليوم في إنجلترا رأيا عاما — أقلية مؤيدة للفلسطينيين ، حتى مع وجود بعض العمليات الخارجية المثيرة للنقاش . على انه ربما لا يزال صحيحا القول ان الرأي العام — الاكثوية لا يزال أساسا متعاطفا مع اسرائيل ، وقوام هذا التعاطف الى حد كبير يرتكز على الفكرة المغلوطة عن حقوق أعطتها الثورة لليهود في أرض الميعاد ، ومع ذلك هناك هذه النقطة في التعاطف مع الفلسطينيين ومحاولة فهمهم ، وعلى الاخص بعد حرب تشرين الاول — اكتوبر المظفرة عام ١٩٧٣ ، وظهور عرفات الناجح في الامم المتحدة .

بالنسبة لنا ، نحن اصدقاء فلسطين القدامى ، لم تكن نتوقع أن نعيش لنرى رياح التبدل هذه ، الا أننا لا نستطيع تجاهلها ، وانه لواجب الفلسطينيين أنفسهم ، ان ينتفعوا بهذه الرياح بطريقة ذكية وبنائة ، الى ان يأتي يوم ، تجرف فيه هذه الرياح المعقل الفسيح للصهيونية ، اعني الولايات المتحدة ، التي لولا دعمها الاقتصادي ، ما كان للدولة الصهيونية ان تعيش وتبقى .

صدر حديثا عن مركز الابحاث

كتاب

**القوات المدرعة الاسرائيلية**

**عبر أربع حروب**

بقلم

محمود عزمي

سعر النسخة ٤ ل.ل. تضاف اليها اجور البريد

اطلب نسختك من : مركز الابحاث — قسم التوزيع

ص.ب ١٦٩١ — بيروت